أولمبياد OLYMPIAD 2024

عالم الأولمبياد

تاريخ الألعاب الأولمبية قديمٌ للغاية، وشقٌّ كبيرٌ منه مرتبطٌ بالميثولوجيا الإغريقية. اليوم في الجزء الأول نغوص في بعض القصص والأساطير عن بداية هذا المهرجان، الذي بدأ قبل الميلاد، وأعيد إحياؤه في العصر الحديث

الألعاب الأولمبية القديمة

أساطيرُ من الميثولوجيا الإغريقية

حسين غازي

يعود تاريخ الألعاب الأولمبية إلى عام 776 قبل الميلاد، حين كانت الألعاب تقام كلّ أربع سنوات، واستمرّ هذا الاحتفال حتى في فترة حُكم الرومان لليونان في القرن الثاني قبل الميلاد، وبحسب اللجنة الأولمبية الدولية كان آخر احتفال مسجّل لهذه الألعاب في عام 393 ميلادياً، في عهد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول، ومن المحتمل أن الألعاب قد انتهت في عهد ثيودوسيوس الثاني، ربما بسبب الحريق الذي اندلع في معبد زيوس الأولمبي خلال فترة حكمه، قبل تلك الفترة هناك العديد من الروايات المثيرة، بعضها يرتبط بالخرافات والأساطير، لكن العلاقة بين الألعاب الأولمبية القديمة والميثولوجيا الإغريقية تبقى واحدة من أهم القصص المثيرة في التاريخ.

كان مهماً لليونانيين القدماء تحديد الألعاب الأولمبية في الأساطير، إذ نسبت أصولها إلى الآلهة، ومع مرور الوقت بات فضّ هذه التقاليد شبه مستحيل مع تغلغلها في المجتمع وقتها، ويغوص المؤرخ اليوناني بوسانياس في أصل الألعاب، حين جرى سباق بين هرقل «Heracles»، إلهه يوناني وابنُ لزيوس، وهو مختلف عن إبركوليس «Hercules» (إلهه روماني موازٍ له) وفقاً لدراسات جامعة هارفارد. وأجبه هرقل إخوانه بايونوس وإيبميديس ولاسيوس وإيداس في أولمبيا من أجل الترفيه، وحينها تُوّج المنتصر بإكليل زيتون (تحول لاحقاً إلى رمز للسلام)، كما أن عدد المتسابقين يُفسّر المدّة الزمنية للأولمبياد وهي أربع سنوات، بين كلّ نسخة وأخرى.

الأساطير حول الأولمبياد كثيرة ومتنوعة، وهناك الكثير من الروايات عن الألعاب، فواحدة منها بطلها بيلوبس (صاحب العيون الداكنة أو الوجه الأسمر)، وهو بطل أولمبي محلي، بحسب الكاتب الألماني البرت بوكرت، الذي كان متخصصاً في الميثولوجيا الإغريقية. قصة بيلوبس غريبة نوعاً ما، فقد ضحّى به والده لآلهة، ولم يلمسه أحد قبل أن تقدم بحسب الأساطير ديميتير (إلهة الطبيعة والنبات والفلاحة شقيقة زيوس وبوسيدون وهاديس) أو ثيتيس (حورية بحر قديمة من النيريدات «حوريات البحر الخمسين» ومن أقدم الآلهة التي عُبدت حينها)، على أكل جزء من كتفه (على مبدأ التضحية البشرية في الديانات الوثنية)، ليعيده زيوس إلى الحياة ويستبدل كتفه بواحد عاجي. وبحسب الميثولوجيا فقد أحب بوسيدون (إلـه البـحـر) بيلوبس كثيراً وساعده، لتنطلق قصته، إذ أراد هذا البطل الزواج بابنة ملك بيزا في اليونان، أوينوماوس، حيث كانت هيبوداميا فائقة الجمال، لكن والدها كان يخشى على نفسه من ذلك، إذ تقول الأسطورة إن زوجها المستقبلي سيقتله. وضع أوينوماوس شرطاً غريباً للزواج بابنته، وهو أن يركب في عربته المميزة والسريعة ويلحق الرجل المتقدم للزواج، ومن ثم يرمي صوبه رمحاً، فإذا تفاداه كانت له هيبوداميا، وإذا لم ينجح في ذلك كان مصيره القبر والتراب، ووقعت الفتاة في حب بيلوبس، واقنعت ميرتيلوس الذي كان يهتم بعربة والدها باستبدال مسمار العجلة بآخر مصنوع من الشمع، الذي بطبيعة الحال تفتت مع الوقت ليفقد الملك السيطرة ويموت بعدما جرّته الخيول. كان ميرتيلوس قد وُعد لقاء خدمته هذه لهيبوداميا بالعديد من الأمور، بينها أن تكون نصف المملكة له، لكن بيلوبس رماه من الجرف، ومن وقتها يقال إنّه لُعن بسبب غشّه وكذبه، إذ عانى أبناؤه من بعده وأحفاده، مات معظمهم بطرق غريبة ودرامية بحسب موقع ستادي للدراسات، وتعرف القصة باسم «the curse of the Atreides»، وعلى أثرها تزوج بيلوبس هيبوداميا، ونظّم سباقات المركبات هدية لآلهة وتكريماً للملك أوينوماوس، ومن هناك في أولمبيا استلهمت بدايات الألعاب. يؤكد الشاعر اليوناني الغنائي بندار أو بنداروس (تجدر الإشارة إلى أن القصص المتعلقة بالشعراء الغنائيين اليونانيين، تُعتبر الأقل تداولاً ومصداقية)، أن المهرجان في أولمبيا بدأه هرقل ابن زيوس بعدما أنشأ ألعاباً رياضية لتكريم والده. وقد توقفت الألعاب لسنوات طويلة ومن ثم جرى إحياؤها من طرف لكرغوس المشرع الأسطوري في إسبرطة الذي جعل المجتمع عسكرياً، إذ أعاد الألعاب بناءً على طلب بيثيا (وسيطة روحية وكاهنة مع معبد أبولو في دلفي)، لتأكيدها أن ابتعاد الناس عن الآلهة أدى إلى إصابتهم بالطاعون، وضربتهم الحروب المستمرة، وأن عودة الألعاب سيكون تبشيراً لقدوم السلام.

من حفل إيقاد الشعلة الأولمبية في موقع أولمبيا الأثري، 16 إبريل 2024 (ميليوكي بيكالسي/Getty)

شخصيات أسطورية يونانية قديمة تؤدي عرضاً في حفل أولمبياد 2004 بأثينا (روبرتو شميت/Getty)

الألعاب الأولمبية القديمة بدأت عام 776 قبل الميلاد

ومن هنا نرى أن جميع القصص التي استعرضناها في هذه الأساطير مرتبطة بالدين، وأن المنافسة الرياضية كانت مقترنة بعبادة الآلهة، وكان إحياء الألعاب يهدف إلى إحلال السلام والوئام والعودة إلى أصول الحياة اليونانية. هذه الأساطير وغيرها وثّقها المؤرخ بوسانيوس الذي عاش في عهد ثلاثة أباطرة رومان. بعض الروايات غير الموثوقة تؤكد أن الألعاب وجدت قبل 776 ق.م، تحديداً خلال حقبة اليونان الموكينية أي أواخر العصر البرونزي لليونان القديم (1100-1600 قبل الميلاد). وتشير النظريات الجديدة إلى أن الألعاب كانت مستمدّة من صيد الحيوانات والاحتفالات اليونانية ذات الصلة، مع العلم أن اليونانيين استمروا في الاحتفال بالألعاب حتى حين خضعت بلادهم للحكم الروماني، إلى أن قام الإمبراطور ثيودوسيوس بقمعهم في عام 393 ميلادي، باعتبارهم جزءاً من حملته لتعميم المسيحية ديناً للدولة في روما.

خديجة مرضي خلال أولمبياد ريو 2016 (الأناضول)

المغرب يسعى لحصد الميداليات الملونة

زياد المغربي

يشارك المغرب في منافسات الألعاب الأولمبية بانتظام منذ دورة روما عام 1960، إذ كانت المرة الأولى التي تصعد فيها الرياضة المغربية إلى منصة التتويج، عقب فوز العداء الراحل عبد السلام الراضي بفضية سباق الماراثون. كذلك حقق الرياضيون المغاربة العديد من النجاحات خلال النسخ اللاحقة، وخصوصاً في ألعاب القوى والملاكمة. وفاز المغرب بإجمالي 24 ميدالية في الألعاب الأولمبية: سبع ذهبيات، وخمس فضيات، و12 برونزية.

وكشفت اللجنة الأولمبية المغربية عن القائمة النهائية للوفد الرسمي المكون من 60 رياضياً ورياضية، سيمثلون المغرب في منافسات دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة الفرنسية، باريس، خلال الفترة الممتدة بين 26 يوليو/ تموز الحالي و11 أغسطس/ آب المقبل.

وشهدت القائمة الرسمية للرياضيين المشاركين في أولمبياد باريس 2024 غياب رياضات أولمبية عدة، رغم استفادتها من دعم اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، وأيضاً من البرنامج الأولمبي لرياضة المستوى العالي. وتواصل رياضة الجمباز غيابها عن الألعاب الأولمبية منذ نسخة أتلانتا في أميركا 1996، حيث كانت البطلة نعيمة الفواتي أول لاعبة عربية وإفريقية تتأهل إلى الألعاب الأولمبية، وتغيب أيضاً كرة المضرب، وكرة الطاولة، وكرة السلة، وكرة اليد، والرغبي السباعي. وشكل غياب الملاكمة المغربية في فئة الرجال، لأول مرة منذ سنة 1988 أكبر مفاجأة، بعدما تُوّج أربعة ملاكمين بميداليات برونزية، هم: عبد الحق عشيق في 1988، ومحمد عشيق عام 1992، وطاهر القسمساني عام 2000، ومحمد ربيعي عام 2016، في وقت ينتظر متابعو الفن النبيل باهتمام بالغ المشاركة النسائية، ممثلة في خديجة المرضي، في وزن أكثر من 75 كيلوغراماً، وياسمين متقي، في وزن 50 كيلوغراماً، ووداد برطال، في وزن 54 كيلوغراماً.

يراهن المغرب على البطل العالمي والأولمبي سفيان البقالي (28 عاماً)، من أجل الفوز بذهبية سباق ثلاثة آلاف متر موانع، إذ يملك حظوظاً وافرة للصعود على منصة التتويج، على غرار ما حققه في أولمبياد طوكيو 2020، حين توج بالميدالية الذهبية، قبل أن يزكي تفوقه بالفوز بذهبية بطولة العالم في بودابست 2023. وإضافة إلى العداء البقالي، يعوّل المغرب على تتويج فاطمة الزهراء كردادي، بإحدى ميداليات سباق الماراثون، خلال مشاركتها في أولمبياد باريس، علماً أنّها توجت ببرونزية بطولة العالم للألعاب القوى التي أقيمت في العاصمة المجرية بودابست، الصيف الماضي. وتنتظر الجماهير المغربية كان يمتلك أسماء بارزة، باستثناء نسخة ميونخ للألعاب الأولمبية عام 1972 التي نجح فيها المنتخب المغربي في تجاوز دور المجموعات، لكنه أقصي من الدور الثاني، واستمر تواضع نتائجه في المنافسات الأولمبية حتى الآن. ويأمل منتخب المغرب تحت 23 سنة، بقيادة مدربه طارق السكتيوي (46 عاماً) المنافسة على إحدى الميداليات في أولمبياد باريس، إذ يبدو مصمماً على طيّ انتكاساته السابقة، في ظل الطفرة النوعية التي تشهدها كرة القدم المغربية في الآونة الأخيرة.

المغرب بقيادة الزلزولي في الأولمبياد (أورليك بدرسن/ Getty)

المغرب يراهن على سفيان البقالي لحصد الذهبية في سباق ثلاثة آلاف متر موانع (شون بوتيرل/ Getty)

والعربية كذلك تالق الملاكمة العالمية، خديجة مرضي، الفائزة ببطولة العالم في طوكيو 2020، حين توج بالميدالية الذهبية، قبل أن يزكي تفوقه بالفوز بذهبية بطولة العالم في بودابست 2023. وإضافة إلى العداء البقالي، يعوّل المغرب على تتويج فاطمة الزهراء كردادي، بإحدى ميداليات سباق الماراثون، خلال مشاركتها في أولمبياد باريس، علماً أنّها توجت ببرونزية بطولة العالم للألعاب القوى التي أقيمت في العاصمة المجرية بودابست، الصيف الماضي. وتنتظر الجماهير المغربية

بطل أولمبي

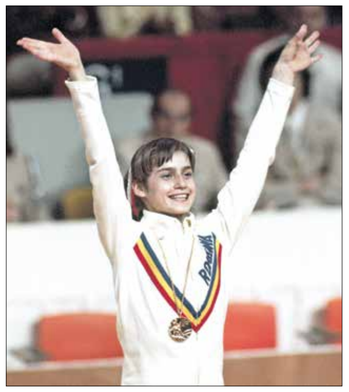

نادیا کومانتشي

شهدت الألعاب الأولمبية في مونتريال عام 1976 إثارة كبيرة مع لاعبة الجمباز الرومانية ناديا كومانتشي التي قلبت المقاييس كلها، وباتت أوّل من تحصل على العلامة الكاملة (10 على 10) على أكثر من جهاز. كانت كومانتشي الاستثناء الذي استحق هذه الدرجة سبع مرات متتالية، وأنهت المسابقة بحصولها على ثلاث ذهبيات (الفردي العام والعارضة والعارضتان غير المتوازيتين) وفضية (الفرق) وبرونزية (الحركات الأرضية)، ممهّدة الطريق أمام جيل جديد من «الجمبازيات» الرومانيات تحديداً، ومحلقة بشهرتها بسرعة قياسية. الطريف أن لوحات النتائج لم تكن مجهزة ليظهر عليها الرقم 10، ما اضطر المنظمين إلى الإشارة إلى اعتماد 1,00 على أنه 10.

كلّ من أحبّ الجمباز أراد تقليد كومانتشي والتمثل بها، تلك الصغيرة التي تخطّت شهرتها وخطفها الأضواء السوفييتية أولغا كوربوت نجمة ألعاب ميونيخ 1972. كانت كومانتشي (1,56 متر و41 كيلوغراماً) تطير فرحاً في كل مرّة تُمنح العلامة الكاملة، ثم تسرع لتُجاور زميلاتها وتتابع العروض. ولما سُئلت عن معنى حصولها على العلامة الكاملة وماذا تحضّر للمستقبل؟ أجابت بعفوية: «انتصارات أخرى وألقاب أخرى وميداليات أخرى». وأضافت «علي أن أتطوّر أكثر، حصلت على العلامة الكاملة في الحركات الإجبارية. وخلال مسيرتي بلغتها 19 مرة، وبالتالي لم أحقق شيئاً جديداً مميّزاً».

اللافت أن نجم كومانتشي سطع في مجرّة السوفييتيات الكبيرات: كيم وكوريوت ولودميلا توريشيفا وماريا فيلاتوفا، اللواتي شكلن أفضل فريق في العالم. قبل عامين من بداية الألعاب الأولمبية، لم ينتبه أحد لاسم كومانتشي، فظهورها العالمي الأوّل كان خلال بطولة العالم في مدينة فارنا البلغارية عام 1974، بعدما لاحظ خبراء اللعبة هذه الرومانية الصغيرة وتوقعوا أن تبهر العالم بعد فترة وجيزة. لم تكن كومانتشي حينها قد بلغت الرابعة عشرة (مواليد 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 1961)، وبالتالي لا يحقّ لها المنافسة عالمياً بحسب قوانين الاتحاد الدولي للجمباز. وبعد شهر، حصدت لقب دورة دولية في لندن. وفي مايو/أيار 1975، تخطّت السوفييتية كيم خلال بطولة أوروبا التي أجريت في مدينة سكين النرويجية. وفي أولمبياد موسكو عام 1980 ظهرت ناديا مختلفة، فالفتاة الصغيرة تحوّلت إلى امرأة شابة يبلغ طولها 1,60 متر ووزنها 50 كيلوغراماً، وكان واضحاً أنّها فقدت الكثير من رشاقتها واكتفت بلقبي الحركات الأرضية والعارضة واحتلت المرتبة الثانية في المسابقة العامة.

(فرانس برس)

حكاية وصورة

أفلت المنتخب الأميركي، الساعي إلى حصد الذهبية الخامسة توالياً والسابعة عشرة في تاريخه، من هزيمة محرجة أمام جنوب السودان في مباراة استعدادية لمنافسات كرة السلة للرجال أقيمت على ملعب «أو 2 أرينا» في لندن، وخرج منتصراً بفارق نقطة واحدة 101-100. وكان زملاء «الملك» ليبرون جيمس متخلفين بفارق 14 نقطة في نهاية الشوط الأول من اللقاء الذي يشكل بروفة لمواجهة المنتخبين في منافسات المجموعة الثالثة للأولمبياد الباريسي المقرر بين 26 يوليو/ تموز و11 أغسطس/آب، لكن نجم لوس أنجليس ليكرز المخضرم أنقذ الموقف. وأنهى جيمس، ابن الـ39 عاماً الباحث شخصياً عن ذهبيته الأولمبية الثالثة، اللقاء بـ25 نقطة، بينها سلة الحسم قبل ثمان ثوان على نهاية اللقاء الذي كان بمثابة جرس إنذار لفريق المدرب ستيف كير. وكان منتخب جنوب السودان الذي يخوض الألعاب الأولمبية للمرة الأولى، في طريقه لحسم اللقاء حين سجل ثلاثية في آخر 20 ثانية عبر دجاي تي ثور الذي لعب الموسم الثلاثة الماضية في الدوري الأميركي مع تشارلوت هورنتس، مانحاً بلاده التقدم 100-99. لكن جيمس قال كلمته في نهاية المطاف ومنح الأميركيين انتصارهم الرابع تواليا في مشوار استعدادهم للدفاع عن اللقب الأولمبي.

تقرير

يحمل الدوري التونسي في الموسم المقبل الكثير من الإثارة، بعد سيطرة الترجي الرياضي على اللقب في السنوات الأخيرة، وذلك بالنظر إلى الاستعدادات الجيدة التي اظهرها النادي الرياضي الصفاقسي والنادي الافريقي، من أجل المنافسة على لقب البطولة

صراع الدوري التونسي

إسلام المؤدب

تواصل الأندية التونسية تحضيراتها لبداية الموسم الجديد 2023 - 2024، وسط العديد من المؤشرات التي توحي بأن نسخة العام القادم ستكون قوية جدًا، بعد القطع مع سيطرة الفريق الواحد على لقب الدوري، وهو الترجي الرياضي التونسي الذي كان خلال السنوات الأخيرة، في مستوى بعيد عن بقية منافسيه، ولا سيما منهم النادي الأفريقي والنجم الرياضي الساحلي والنادي الرياضي الصفاقسي،

إثر فتحهم الباب للاتحاد الرياضي المنستيري من أجل المنافسة على اللقب، في العام الماضي، لكنّه حلّ في المرتبة الثانية، بينما نجح فريق الملعب التونسي في الظفر بلقب كأس تونس لكرة القدم، بعد الانتصار على منافسه النادي الرياضي البنزرتي في مواجهة الدور النهائي التي دارت بملعب رادس. وتوحي جميع التوقعات بأنّ الصفاقسي سيكون المنافس الأول للترجي في الموسم المقبل، ولا سيما مع وصول الإدارة الجديدة بقيادة الرئيس عبد العزيز المخلوفي، الذي رصد ميزانية ضخمة من أجل استعادة أمجاد الفريق،

خسر النجم الساحلي بالميركاتو الحالي العديد من لاعبيه

وقد بدأ عمل الإدارة الجديدة بالتعاقد مع المدير الفني البرتغالي، الكسندر سانتوس، الذي حقق العديد من النجاحات في المواسم الثلاثة الماضية مع فريق بترو أتلتيكو الأنغولي، رغم أن نتائج الفريق تحسنت في النصف الثاني من الموسم بعد وصول المدرب محمد الكوكي.

وأصر سانتوس على التعاقد مع لاعب خط الوسط البرتغالي، بيدرو سا، وذلك لأول مرة في تاريخ الدوري التونسي الذي لم يشهد على مر السنين، تعاقد أي فريق مع لاعب من البرتغال، لكن يبدو أن بيدرو سا، سيصنع الاستثناء في الموسم المقبل، بالنظر إلى مسيرته الكبيرة خصوصاً في الدوري البرتغالي، علاوة على الخبرة التي يحملها، وهو الذي يبلغ من العمر 30 عاماً.

ونجح فريق عاصمة الجنوب في التعاقد أيضاً مع المدير الرياضي السابق للاتحاد التونسي لكرة القدم، محمد سليم بن عثمان، وذلك في إطار الاستراتيجية التي وضعها الجهاز الإداري للفريق، بالتعاقد مع أبرز المواهب التونسية التي تنشط في البطولات الأوروبية، وهو العمل الذي كان يقوم به بن عثمان في الاتحاد، الأمر الذي تأكد بعد تعاقد الفريق مع المدافع الأيمن الشاب، جياني دي أنجيلو لاعب منتخب أقل من 20 عاماً، والذي وصل من فريق ستراسبورغ الفرنسي، فيما عقد بن عثمان مع إدارة الفريق، صفقة لاعب النادي الرياضي لحمام الأنف فراس السكوحي.

بدوره سيدخل النادي الافريقي للموسم المقبل بوجهٍ جديد، بعد أن تخلص الفريق من جميع الديون التي أثقلت كاهله لسنوات طويلة، وذلك إثر وصول الداعم الجديد فيرغي شامبرز، من الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما جعل الإدارة التسييرية للفريق، بقيادة الرئيس هيكل دخيل، تتعاقد مع المدير الفني ديفيد بيتوني، الذي كان يعمل مساعدًا للأسطورة زين الدين زيدان في فريق ريال مدريد الإسباني، علاوة على وصول المدرب المساعد علي بومنيجل، بعد نهاية مسيرته مع المنتخب التونسي.

وأعلن النادي الأفريقي أول تعاقداته في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بضم المدافع ياسين بوعبيد، في صفقة انتقال حرّ قادمًا من فريق الأولمبي الباجي، الذي انتهى عقده معه يوم 30 يونيو/ حزيران الماضي، كما أعلن أيضًا تعاقده مع لاعب الملعب التونسي حمزة الخضراوي، وعودة نجم الفريق معتز الزمزمي من الدوري الفرنسي، في الوقت الذي يفاوض النادي العديد من الأسماء المميزة للتعاقد معها في الميركاتو الحالي، مثل حارس المرمى السابق للترجي الرياضي التونسي معز بن شريفية ومدافع الملعب التونسي حمزة بن عبدة. وأعد بطل الموسم الماضي الترجي الرياضي، نفسه إعدادًا قويًا للمحافظة على لقبه، وذلك بتعاقد الفريق مع حارس مرمى منتخب تونس الأول البشير بن سعيد، لمنافسة الحارس الشاب أمان الله مميش، وكذلك ضم اللاعب السابق لفريق غانغون الفرنسي، أيمن بن محمد وهو لاعب سابق في منتخب تونس، علاوة على تعاقده مع المهاجم السابق للنجم الرياضي الساحلي بلال العبدلي، الذي سيكون بديلًا للمهاجم الأول في الفريق، البرازيلي رودريغو رودريغيز، والقاسم المشترك بين الثنائي الأخير، العبدلي وبن محمد، أنهما يعرفان جيدًا خصوصيات الترجي، بعد أن سبق لهما أن لعبا معه في تجربة سابقة.

ومن جهة أخرى، تواصل الأندية الثلاثة سعيها للقيام بتعاقدات أخرى، وهو أمر مؤكد حتى الآن، في الوقت الذي يعيش فيه النجم الرياضي الساحلي، أزمة مالية خانقة، جعلته يفشل في التعاقد مع أي لاعب حتى الفترة الحالية، بل غادره العديد من نُجومه مثل أصيل الجزيري ولؤي بن حسين، وانتقل اللاعب الكاميروني جاك مبي إلى شباب بلوزداد الجزائري، وخرج المالي صومايلا سيديبي نحو فريق نهضة بركان المغربي، مع إمكانية خسارته لمدافعه الدولي، حمزة الجلاصي، الذي انتهى عقده مع الفريق يوم 30 يونيو / حزيران المنقضي، وسط اهتمام من الترجي والأفريقي بالتعاقد معه.

وعلاوة على هذا الثلاثي، فإنه يجب عدم تجاهل قدرة الملعب التونسي والاتحاد الرياضي المنستيري، على صنع المفاجأة في الموسم القادم، بعد الوجه المميز الذي ظهرا به في العام المنقضي، رغم أن الاتحاد يمر بصعوبات كبيرة على المستوى المالي، وهو ما ظهر في خسارته لحارس مرماه الأول بن سعيد، فيما من المنتظر أن يفرط الملعب التونسي في عدد من ركائز الفريق، بسبب الأزمة المالية الخانقة التي تشهدها النادي أيضاً، والذي يبدأ بعد أيام مشاركته في كأس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم، والتي يتطلب خوضها العديد من التضحيات المالية المتعلقة بالسفر في أدغال قارة أفريقيا من خلال استئجار الطائرات والإقامة في النزل.

جاك مبي يغادر النجم

اعلن النجم الساحلي من خلال حسابه على «فيسبوك» انتقال لاعبه جاك مبي، الى فريق شباب بلوزداد الجزائري، مقابل 300 الف دولار اميركي، مع موافقة اللاعب على التخلي عن 100 الف دولار من مستحقاته المالية الباقية بخدمة الفريق، فضلا عن موافقته ايضا على تقسيط 100 الف دولار اخرى باقية كذلك بخدمة الفريق على ثلاثة اقساط، بواقع 50 الف دولار و25 الف دولار في مناسبتين، بالنظر الى الصعوبات المالية التي يعيشها الفريق.

يسعى كاردوزو للحفاظ على لقب الدوري التونسي مع الترجي
(خوزي مانويل الفاريز/Getty)

صورة في خبر

فليك ونهج كرويف

أكد مدرب برشلونة، الألماني هانزي فليك، أنه منذ أن بدأ عمله مدرباً، كانت رؤيته دائماً شبيهة بأسلوب لعب برشلونة، ولا سيما نهج يوهان كرويف مع الفريق الكتالوني.

وقال فليك: «طريقتي في رؤية كرة القدم تشبه ما يقدمه برشلونة، لأن هذا هدفي أيضاً منذ أول فريق دربته، لقد درست كثيراً مدرسة كرة القدم الهولندية وأيضاً عن كرويف» وذلك في مقابلة مع موقع نادي برشلونة. وقال فليك، في أسبوعه الثاني على رأس القيادة الفنية للبرسا، إنه شعر «منذ اليوم الأول» بالشغف الذي يعيش به البرشلونيون، بدءاً من الجماهير وحتى رئيس النادي.

على هامش الحدث

ألبا يُهدي إنتر ميامي فوزا مهما في الدوري الاميركي

منح جوردي ألبا فريقه إنتر ميامي الأميركي الانتصار بفضل هدفه في الدقيقة 75، لينهي اللقاء بنتيجة 2-1 في ملعبه ضد شيكاغو فاير، في مباراة حظي فيها فريق المدرب الأرجنتيني خيراردو «تاتا» مارتينو بالأوروغوياني لويس سواريز، ولكن في غياب النجم ليونيل ميسي المصاب. وانضم سواريز مجدداً إلى صفوف إنتر ميامي بعدما حلّ ثالثاً مع منتخب بلاده الأوروغواي في كوبا أميركا، وخاض دقائق المباراة كاملة على استاد دراييف بينك. ولم يشارك ميسي، بطل كوبا أميركا، بسبب معاناته من مشكلات بدنية في الكاحل تعرّض لها خلال مباراة النهائي ضد كولومبيا. وتقدم الباراغوياني ماتياس روخاس لإنتر في الدقيقة السابعة أمام منافس يستثني حتى الآن واحداً من أهم لاعبيه، السويسري شيرداران شاكيري. وجاء هدف التعادل عبر الألماني رافائيل زيتشوس (د.74)، لكن خطأ دفاعياً فادحاً بعدها بدقيقتين كلّف الفريق الهزيمة بهدف سجله الإسباني جوردي ألبا، نجم برشلونة السابق. وحصد إنتر ميامي بذلك ثلاث نقاط ثمينة، ليواصل تصدر القسم الشرقي متفوقاً بخمس نقاط عن سينسيناتي الذي سقط في فخ الهزيمة أمام نيويورك رد بولز 1-3.

أتلتيكو وإشبيلية يودعان الراحل مواسير

توفي اللاعب البرازيلي السابق مواسير رودريغيز دوس سانتوس، لاعب أتلتيكو مدريد وإشبيلية السابق، عن 54 عاماً، حسب ما أعلن أتلتيكو مينيرو، النادي الذي بدأ معه مسيرته الكروية. وكتب أتلتيكو مينيرو في بيان: «نأسف لرحيل اللاعب السابق مواسير عن عمر 54 عاماً»، مضيفاً أنّ اللاعب سيدفن بمقابر ريناسير في بيلو هوريزونتي. وارتدى مواسير قميص أتلتيكو مدريد في يونيو/حزيران 1993، وشارك في 15 مباراة خلال أول موسم له مع الفريق المدريدي، ثم انتقل إلى إشبيلية حيث قضى موسمين قبل أن يعود إلى بلاده ليلعب في صفوف إنترناسيونال البرازيلي. لاحقاً تنقل مواسير بين فرق عدة مثل فلامنغو وبورتوغيزا وطوكيو فيردي وإيتوانو وأوبيرابا، فاز مواسير مع أتلتيكو مينيرو ثلاث مرات ببطولة ميناس جيرايس، وكأس كونميبول عام 1992. ونشر أتلتيكو مدريد نعياً أعرب فيه عن «خالص التعازي لأسرة وأصدقاء» لاعبه السابق، مضيفاً أن «عائلة أتلتيكو في حالة حداد بسبب وفاة مواسير رودريغيز دوس سانتوس، اللاعب البرازيلي الذي لعب في فريقنا موسم 1993-1994. فلترقد بسلام». وبالمثل، نعى إشبيلية اللاعب الراحل وبعث بـ«أصدق التعازي لذوي وأصدقاء وأحباء» مواسير الذي لعب مع الفريق الأندلسي في صفقة تبادلية انتقل بموجبها دييغو بابلو سيميوني إلى الروخيبلانكوس. وخاض مواسير 34 مباراة مع إشبيلية خلال موسم ونصف ليحرز هدفين، قبل أن يعود إلى بلاده.

بنفيكا يؤكد بقاء دي ماريا في صفوفه

أعلن رئيس بنفيكا روي كوستا عن استمرار المهاجم أنخل دي ماريا، الفائز بكأس العالم وكوبا أميركا مع منتخب الأرجنتين، في صفوف النادي البرتغالي هذا الموسم. ونقلت الصحافة البرتغالية عن كوستا، الذي يزور سويسرا قوله إن «دي ماريا باقٍ في بنفيكا. لقد أعلن عن ذلك بالفعل. سيبقى في بنفيكا، تماماً كما حدث قبل عام، عندما جاء دي ماريا يعد كأس العالم لتوقيع العقد. الأمر نفسه الآن. دي ماريا هو لاعب في بنفيكا». وكان الجناح البالغ من العمر 36 عاماً قد عاد إلى بنفيكا قبل عام، بعد مغادرته يوفنتوس، ولعب معه 48 مباراة في الموسم الماضي، وسجل 17 هدفاً وصنع 13 هدفاً.

كاراباخ: علينا الاستعداد الآن للمونديال

قال داني كاراباخال، مدافع ريال مدريد الذي حصل على تكريم بجانب خوسيلو ماتو في مبنى بلدية بواديا ديل مونتي في إقليم مدريد، عقب مساهمته في تتويج منتخب إسبانيا ببطولة أمم أوروبا 2024، إنه بعد النجاح الذي تحقق في برلين «الآن علينا أن نستعد من أجل المونديال». واستقبل عمدة المدينة، فرانسيسكو خافيير أوبيدا، الظهير الأيمن للنادي الملكي والمهاجم الذي رحل عن الفريق للانضمام إلى نادي الغرافة القطري. وعقب توقيعهما في كتاب الشرف خرج كاراباخال وخوسيلو إلى شرفة مبنى البلدية وحظيا بتشجيع وهتافات وتصفيق من المشجعين احتفالاً بفوزهم باللقب الرابع لتلك البطولة القارية.

وجه رياضي

سافينيو

تعاقد مانشستر سيتي الإنكليزي مع الجناح البرازيلي، سافينيو، من فريق تروا الفرنسي مقابل 25 مليون يورو

لندن ـ العربي الجديد

تُعتبر صفقة البرازيلي سافينيو (20 عاماً) مهمة بالنسبة إلى مانشستر سيتي الذي يطمح إلى دعم صفوفه بجناح ليكون منافساً للنجم فيل فودن، وكذلك جاك غريليش، ذلك أن الوافد الجديد أظهر في الموسم الماضي قدرات لا يستهان بها، تؤكد أنه قد يكون لاعباً مؤثراً في حسابات المدرب الإسباني بيب غواردیولا. كذلك، تُعتبَر الصفقة غريبة نسبياً لكل ما رافقها، بخاصة في علاقة اللاعب البرازيلي بفريقه السابق نادي تروا الفرنسي.

كشفت صحيفة ليكيب الفرنسية عن كواليس الصفقة، إذ كان النادي الفرنسي المُستفيد الأبرز منها، لأنه تعاقد مع سافينيو عام 2022، من أتلتيكو مينيرو البرازيلي مقابل 6,5 ملايين يورو (فضلاً عن ستة ملايين يورو مكافآت)، غير أن سافينيو لم يُشارك مع تروا في أي لقاء، بعدما غادر معاراً في العام الأول إلى فريق فينورد الهولندي، وفي الموسم الماضي لعب مُعاراً أيضاً لنادي جيرونا الإسباني، وحصد معه المركز الثالث في «الليغا».

لم يكن اللاعب مستعداً لرفع التحدي مع فريق تروا، منذ انضمامه إليه رسمياً، إذ اتضح أنّ الالتحاق بالنادي، كان الهدف منه تفادي المزايدات، كذلك كان من المخطط له في البداية أن ينضمّ سافينيو في مرحلة ثانية إلى مانشستر سيتي، بحكم أن الفريق الفرنسي وكذلك النادي الإنكليزي، تملكهما مجموعة واحدة، ومِن ثمّ حقق بطل الدوري الإنكليزي الهدف الذي خطط له في البداية، بعدما أظهر سافينيو حُسن استعداده، بخاصة في تجربته الإسبانية. كذلك إن أرقام سافينيو مع جيرونا خلال الموسم الماضي، تؤكد أنه سيكون منافساً قوياً لنجوم مانشستر سيتي، إذ شارك في 37 لقاءً في الدوري وسجل 9 أهداف. وقد كشف اللاعب في حوارات صحافية أنه نشأ في بيئة ريفية، وقال عن ذلك: «منزل عائلتي في مزرعة أبقار نملكها، وقد عشت هناك دائماً. نحن ننتج الحليب وننظم أيضاً عروض مسابقات رعاة البقر. هذا جميل جداً. كنت أعيش دائماً في المزرعة، وأعيش حياة هادئة للغاية، وفجأة انضممت إلى أتلتيكو مينيرو». وأكد موقع وان فوتبول أنّ اللاعب البرازيلي معجب بالنجم الجزائري رياض محرز، الذي كان من بين أفضل لاعبي فريق مانشستر سيتي في المواسم الماضية، وهو يُجيد المراوغة مثله، فقد حقق خلال الموسم الماضي أكثر من 100 مراوغة ناجحة في الدوري الإسباني، متصدراً الترتيب باعتباره أفضل مراوغ. كذلك، اختار أن يحمل القميص رقم 26 مع مانشستر سيتي في الموسم المقبل، وهو رقم رياض محرز السابق.